

اتقرير توحيد الربوبية وبيان حال من ضل فيه II فضيلة الشيخ عبد العزيز الراجحي

عبد العزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
اما بعد فان علم اصول الدين اشرف العلوم واجلها وهو العلم بالله وباسمائه وصفاته وافعاله - [00:00:00](#)
وعظيم حقه سبحانه على عباده وقد افتتح الامام الطحاوي رحمه الله رسالته بقوله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله
وحده لا شريك له ولا شيء مثله ولا اله غيره - [00:00:23](#)
وهو يشمل انواع التوحيد الثلاثة التي عرفت بالاستقراء وهي توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الالهية وتوحيد
الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وسيلة الى توحيد اللوهمية وتوحيد الالهية هو العبادة هو الغاية - [00:00:41](#)
الذي من اجله خلق الله الخلق فاذا عرفنا الله باسمائه وصفاته وافعاله وجب علينا ان نخصه بالعبادة وان نفيد به سبحانه وتعالى
والله سبحانه وتعالى فطر الخلق على الاقرار بربوبيته - [00:01:07](#)
والاعتراف فطر الحلق على معرفة الله بربوبيته واسمائه وصفاته وافعاله ده توحيد الربوبية امر فطر الله عليه جميع الخلق الا من شذ
من طوائف من بعض طوائف بني ادم ومشارك الامم السابقة يعترفون بهذا التوحيد ولا ينكرونه - [00:01:29](#)
امة الهند امة الترك امة البربر وكذلك الامم السابقة الذين بعث الله اليهم الانبياء السابقين او ملوح وقوم هود وقوم صالح كلهم
يعترفون بتوحيد الربوبية ويقرون به ولا ينكرونه ويحلفون بالله كما اخبر الله ان قوم صالح التسعة الرهط الكفار اقساموا بالله حالفوا
بالله علاقتنا نبيهم صالح - [00:01:57](#)
ومع كون توحيد الربوبية امر فطري فطر الله عليه الخلق كلهم الا مشد جاء اهل الكلام المتأخرين واهل النظر واهل الفلسفة واهل
التصوف فتعبوا في اثبات هذا التوحيد وتقريره فجعلوا يدعمون كثيرا ويتعبون - [00:02:23](#)
ويقررون النظريات ويسوقون الدلة لاثبات هذا التوحيد مع انه امر فطر الله عليه الخلق جميعا ولهذا قال حرس الامم افي الله شك
فاطر السماوات والارض وحتى ان الحيوانات العجماوات فطرها الله على معرفة ربها وان الله في السماء وانه في العلو - [00:02:48](#)
لكن الفلاسفة تعبوا باثبات وتقريره حتى قال بعضهم انه لا يمكن معرفته حتى قال بعض اهل الكلام واهل النظر انه لا يمكن تقريره
بالعقل وانما يتلقى من الشر وكذلك الفلاسفة - [00:03:14](#)
ابن سينا والفرايبي تعبوا في اثبات في الخالق يتعبون ويذهبون كثيرا ويصلون في النهاية الى اثبات في واجب الواجب الى ان
هذا الوجود له واجب يسمونه واجب مجود والمخلوق يسمونه ممكن الوجود - [00:03:35](#)
هم يتعبون كثيرا وفي النهاية في نهاية المطاف يصلون الى امر برز فيهم برز عليه فيه عباد الاصنام واللاوثان عباد الاصنام واللاوثان
معترفون بوجود الله ما عندهم اشكال ولا عندهم تعب في هذا بخلاف الفاسق عندهم تعب تعب طويل - [00:04:00](#)
يقررون ويذكرون الدلة وكذلك اهل الكلام واهل النظر يركبون الدلة في اثبات حتى يصلوا الى اثبات وجود الله وكذلك اهل الوقت
التصوف الصوفية - [00:04:25](#)